

كتاب التوحيد الباب (٩١) | برنامج تمكين مهارات العلم

صالح العصيمي

قال المصنف رحمة الله ان سبب كفربني ادم وتركهم دينهم والغلو في الصالحين مقصود الترجمة بيان سبب وقوع الناس في الشرك مع ظهور براهين التوحيد بيان سبب وقوع الناس في الشرك - 00:00:00

مع ظهور براهين التوحيد لما ذكر من براهين التوحيد البينة قصد ان يبين سبب وقوع الناس في الشرك مع ظهور تلك البراهين فترجم بقوله باب ما جاء ان سبب كفربني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين - 00:00:25

فمنشأ الشرك هو الغلو في الصالحين لأن الصالح له قدر عند الله وعنده الناس. لأن الصالح له قدر عند الله عند الناس فييبلغ من يبالغ من الناس في قدره حتى يرفعه فوقه. فييبلغ من يبالغ من الناس في - 00:00:57

حتى يرفعه فوقه فيعبد من دون الله عز وجل والغلو هو تجاوز الحد المأذون به شرعا على وجه الافراط. هو تجاوز الحد المأذون به شرعا على وجه الافراط. فإذا زاد العبد - 00:01:25

في القدر المأذون به شرعا فوق حده وقع في الغلو. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم في الصحيح عن ابن عباس - 00:01:53

رضي الله عنهم في قوله تعالى وقالوا لا تذرن الهنكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا ويعقى نسرا. قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم - 00:02:11

الذي كانوا يجلسون فيها انصابا وسموها باسمائهم. فعلوا ولم تبعد. حتى اذا هناك اولئك ونسبي العلم عبدت قال ابن القيم رحمة الله قال غير واحد من السلف لما مات وعكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم. ثم قال عليهم - 00:02:31

والامد فعادوهم. وعن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله اخرجه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو - 00:02:51

انما اهلك من كان قبلكم الغلو ولمسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل المتنطعون قالها ثلاثة ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى - 00:03:11

يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تغلوا في دينكم نهايا عن الغلو وهي تحريم. منها عن الغلو 00:03:35

هو الغلو في الصالحين. والغلو الذي كانوا فيه هو الغلو في الصالحين من انبائهم كغلوهم في عزير وعيسي ابن مريم وامه. فانهم رفعوا لهم فوق ربتهم حتى عبدوهم من دون الله عز وجل. والدليل الثاني قوله تعالى وقالوا - 00:03:56

ولا تذرن الهنكم ولا تذرن ودا. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونثرا اه فان هؤلاء كانوا رجالا صالحين في قوم نوح فغلوا فيهم حتى - 00:04:26

من دون الله وذكر المصنف في تفسير الاية ما يبين هذا من كلام ابن عباس عند البخاري في صحيحه والدليل الثالث حديث عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى - 00:04:55

ابن مريم الحديث رواه البخاري وهو عند مسلم باصله ذا لفظه. رواه البخاري وهو عند مسلم باصله ذا لفظه. وجود اصله عنده يسوع عزوه اليه وجود اصله عنده يسوع عزوه اليه - 00:05:21

ودلاته على مقصود الترجمة في قوله لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم والاطراء هو المبالغة في المدح بالوقوع في الكذب

فيه المبالغة في المدح بالوقوع بالكذب في فيه وهذا من الغلو - 00:05:48

فمن جاوز الحد في مدح حتى كذب فقد غلى. فمن جاوز الحد في مدح حتى كذب فقد غلا فنهى صلى الله عليه وسلم عن ذلك نهى تحرير لسوء عاقبة الغلو على اهله - 00:06:21

والدليل الرابع حديث اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. وبيضا المصنف من الصحابة اي ترك له بياضا. وهو من حديث ابن عباس رضي الله عنه. رواه النسائي نهاجة واسناده صحيح - 00:06:42

وDallas على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله اياكم والغلو تحذيرا منه وتحريما له. احدهما في قوله اياكم والغلو تحذيرا منه وتحريما له. والآخر في قوله فانما اهلك من كان - 00:07:11

قبلكم الغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. اعلاما بان الغلو هو سبب الهاك اعلاما بان الغلو سبب الهاك. ومن اشرع الغلو الغلو في الصالحين ومن اشرع الغلو الغلو في الصالحين. لانه يؤدي الى الشرك. الذي - 00:07:36

هو اعظم الضلال والهاك. لانه يؤدي الى الشick الذي هو اعظم الضلال واعظم اسباب هاك والدليل الخامس حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هاك - 00:08:06

متنطعون رواه مسلم وDallas على مقصود الترجمة في قوله هاك المتنطع اي الغالون اي الغالون فالتنطع هو الغلو واصله التقعر في الكلام واصله التقعر في الكلام. اي التكليف فيه حتى كأنه يخرجه من قعر فمه. اي - 00:08:26

تكلف فيه حتى كأنه يخرجه من قعر فمه ثم استعمل اسما للغلو كله. ثم استعمل اسما للغلو كله وقد اخبر صلى الله عليه وسلم في الحديث بهاك الغاليين. وقد اخبر صلى الله عليه وسلم بهاك - 00:08:58

في الغاليين ومن اشد الهاك هاك الغاليين في الصالحين فانهم يقعون في الشرك. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى ان من فهم هذا الباب وبابين بعده تبين له غربة الاسلام ورأى من قدرة - 00:09:25

وتقربيه للقلوب العجب. الثانية معرفة اول شرك حدث في الارض انه بشبهة الصالحين. قوله رحمه الله ثانية معرفة اول شيك حدث في الارض انه بشبهة الصالحين اي فيما وقع في قوم - 00:09:45

اي فيما وقع في قوم نوح من تعلقهم بالصالحين من دون الله نعم الثالثة معرفة اول شيء غير به دين الانبياء وما سبب ذلك؟ مع معرفة ان الله ارسلهم. الرابعة قبول - 00:10:05

ويدعى مع كون الشرائع والفتر ترددنا. الخامسة ان سبب ذلك كله مزج الحق بالباطل. فالاول محبة الصالحين ثاني فعل اناس من اهل العلم والدين شيئا ارادوا به خيرا. فظن من بعدهم انهم ارادوا به غيره. السادسة تفسير الآية - 00:10:26

يديدي زوجي نوح السابعة جبلة الادمي في كون الحق ينقص في قلبه والباطن يزيد. الثامنة والنبي شاهد لما نقل للسلف ان البدعة سبب للكفر. التاسعة معرفة الشيطان بما تؤول اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل - 00:10:46

عشرة معرفة القاعدة الكلية وهي النهي عن الغلو ومعرفة ما يؤول اليه. الحادية عشرة مضرة العكوف على القبر لاجل عمل صالح. قوله رحمه الله الحادية عشرة. مضرة العكوف على القبر - 00:11:06

لعمل صالح وهو الشوق الى العبادة وهو الشوق الى العبادة فان قوم نوح فعلوا ما فعلوا من العكوف عند قبور اولئك ليشوقهم تذكرهم الى عبادة الله ليشوقهم تذكرهم الى عبادة الله - 00:11:26

فحملهم ذلك على ان عبدوهم من دون الله نعم الثانية عشرة معرفة النهي عن التماطل والحكمة في ازالة الثالثة عشرة معرفة عظم شأن هذه القصة وشدة الحاجة مع الغفلة عنها الرابعة عشرة وهي اعجب واعجب. قراءتهم ايها في كتب التفسير والحديث ومعرفتهم بمعنى - 00:11:52

الكلام وكون الله حال بينهم وبين قلوبهم حتى اعتقادوا ان فعل قوم نوح وافضل العبادات واعتقدوا ان ما نهى الله ورسوله عنه والكفر المبيح للدم والمال. الخامسة عشرة التصریح انهم لم يریدوا الا الشفاعة - 00:12:19

السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك. قوله رحمه الله السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور

ارادوا ذلك. اي العلماء بحالهم لا بامر الله اي العلماء بحالهم لا بامر الله. من كان يعرف صفة اولئك ومن كان يعرف صفة - [00:12:39](#)
اولئك فصورها في تلك التماثيل. فصورها في تلك التماثيل. فان بامر الله لا يفعلون ما هو وسيلة الى الشرك. نعم السابعة عشرة البيان
العظيم في قوله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما ادرك النصارى ابن مريم - [00:13:09](#)

صلوات الله وسلامه عليه على ان بلغ البلاغ المبين. الثامنة عشرة نصيحته صلى الله عليه وسلم ايانا المتنطعين التاسعة عشرة
التصرير بانها لم تعبد حتى نسي العلم ففيها بيان معرفة قدر وجوده - [00:13:37](#)

ومضرة فقده. قوله رحمة الله التصرير بانها لم تعبد حتى نسي العلم. وفيها بيان معرفة قدر وجود ومضرة فقده. اي فيما اتفق لقوم
نوح فان تلك التماثيل لم تعبد حتى نسي العلم كما وقع التصرير به في حديث ابن عباس رضي الله عنه انه لما نسي - [00:13:57](#)
العلم عبدوهم من دون الله. وفي رواية فلما نسخ العلم عبدوهم من دون الله. قال فيه فيها بيان معرفة قدر وجودة اي قدر وجود
العلم انه يحفظ توحيد الله في الناس. ومضرة فقده - [00:14:27](#)

انه ينشأ الشرك من غلبة الجهل على الناس. نعم العشرون ان سبب فقد العلم موت العلماء - [00:14:47](#)